وهكذا في اول عشاء مع صلاح جاهين صرخ :

ـ لقد اكلنا عشر نسخ من الديوان ٠

وتبدد ثمن المائة نسخة من ديوان المعركة على مائدة في مقهى شهريار في الجيزة حيث كان يجلس : زكريا الحجاوي ، وبكر الشرقاوي وعبد الرحمن الخميسي والرسام احمد طوغان ٠

□

حينما كنا نجوع كنا نذهب الى الشاعر المصري « محمد علي ماهر » ، كان يعمل باشكاتبا في مستشفى الاطفال ٠ كان محمد علي ماهر يجمع كل كبد الدجاج ، يقليه في السمن ويقدمه لي ولعبد الرحمن الخميسي ولعبد المنعم عبد العزيز ٠

بعد الشبع ، كان عبد المنعم عبد العزيز يصيح في وجه محمد علي ماهر :

ـ يا سارق اكباد الاطفال ؟

□

كان الرفاق من الشيوعيين المصريين يحاولون الاتصال بي طيلة عام ، وحينما عثروا علي تناقشنا حول قضية واحدة وكانت القضية تدور حول مستقبل اول لجنة لانصار السلم تؤلف في مدينة غزة ٠

وحملت الرسالة الصعبة الى غزة ٠ في النادي القومي في غزة تم اول لقاء بالمناضل الشيوعي : فايز الوحيدي ٠ لجنة السلام الفلسطينية في ذلك الوقت كانت سيئة الحظ ، فلقد تم القاء القبض على الخلية الشيوعية الرئيسية في غزة : عصبة التحرر الوطني ٠

الضابط فخر ـ بسيسو ـ جاء ليقول لي ـ :

ـ كن حذرا هذه الليلة ٠

ومضيت لكي احذر رفيقين من عصبة التحرر الوطني ٠ (م٠خ٠ب) (ع٠س٠) قابلت الاول فوق قضبان سكة الحديد ، وكان يعمل محاسبا في شركة تجارية ، وقابلت الثاني بين القبور ٠ وهرب الاثنان ٠

□

كان علي ان اعمل شيئا ما فأصبحت مدرسا في مدرسة الحكومة في